العاصفة تهبّ مرّتين ... (تتمة ص1)

انتهت عطلة الأعياد التي تجمّدت فيها الحركة السياسية، لتأتي العاصفة الثلجية وتشلّ البلد من جديد. لم تنجح الجلسة 17 أمس في انتخاب رئيس للجمهورية، فالستاتيكو القائم لا يزال على حاله، بانتظار التطورات الإقليمية، ما استدعى من رئيس المجلس النيابي نبيه بري إرجاء الجلسة الأولى في مطلع العام الحالي، إلى 28 من الشهر المقبل.

في هذا الوقت لا يزال الحوار بين حزب الله وتيار المستقبل في الواجهة ويحظى بالأهمية في ظلّ الأجواء الإقليمية. وفيما تعقد جلسة الحوار الثالثة في 16 الجاري في مبنى المختبر المركزي التابع لمجلس النواب في عين التينة، أبدى الرئيس نبيه بري بحسب ما علمت «البناء» ارتياحه لجلسة الحوار الثانية بين حزب الله وتيار المستقبل، واعتبر «أنها وفرت غطاء أمنياً للقوى الأمنية لكي تتحرك من دون قيود»، لافتاً إلى «أنّ هذا سيترك آثاره على الأمن الوطني ككلّ بما يتجاوز العلاقات الثنائية بين الطرفين». واعتبر «أنّ الدعم الإيراني والسعودي للحوار هو مسألة شديدة الأهمية، يهيّئ لبنان لكي يكون المتلقّي الأول لأية تحوّلات إيجابية على المستوى الإقليمي». في حين أكد النائب أحمد فتفت في حديث إلى «المركزية» أنّ جلسة الحوار بين حزب الله و»المستقبل» طرحت فيها كيفية تطبيق الخطة الأمنية في البقاع، سرايا المقاومة، الاستفزازات في شوارع بيروت من رفع أعلام وما شابه.

وفي السياق لم ينفِ النائب سمير الجسر لـ«البناء» كلام النائب فتفت، وأكد أنّ جلسة الحوار الثانية في عين التينة بحثت في مسبّبات الاحتقان والتشنّج المذهبي، لافتاً إلى «أنّ الحوار أتى على موضوع سرايا المقاومة والخطة الأمنية وغيرها من المواضيع، وأنّ كلّ فريق أبدى رأيه وقدّم وجهة نظره حيال المواضيع التي طرحت»، معتبراً «أنّ الأجواء كانت ايجابية».

في المقابل، استغربت مصادر مطلعة لـ«البناء» الكلام الذي صدر على لسان النائب فتفت، وطرحت أسئلة حول خلفية تشكيكه بالحوار». وشدّدت المصادر على «أنّ أجواء الجلسة كانت ايجابية وأنّ الفريقين عبّرا عن نية جدية في البحث في أيّ موضوع وعدم القفز بين المواضيع لكي لا تتشتت الجهود، لا سيما أنّ العنوان الرئيسي للحوار خفّض مستوى التشنّج على الساحة اللبنانية عموماً والساحة السنية – الشيعية خصوصاً». ولفتت المصادر إلى «أنّ الفريقين أشعرا بعضهما بعضاً بالاهتمام المتبادل للبحث في مسبّبات الاحتقان المذهبي الحاصل وأهمية تنفيسه.

وأبدى المطارنة الموارنة خشيتهم أن يبقى الحوار على مستوى إدارة الخلافات الثنائية، فيما نحن أحوج ما نكون إلى حوار شامل يستلهم الثوابت اللبنانية، المتضمّنة في الميثاق الوطني وفي الدستور، حتى تصبّ هذه الحوارات في مصلحة لبنان ومنعته ورقيّه، ومصلحة اللبنانيين جميعاً»، وأكدوا في اجتماعهم الشهري برئاسة البطريرك الماروني بشارة الراعي «أن لا مستقبل واعداً للبنان، إذا استمرّ أسير المحاور الإقليمية وتلك الداخلية الناشئة عنها، ورهين المصالح الفئوية المذهبية والحسابات الخارجية».

إلى ذلك أكد رئيس حزب القوات سمير جعجع في مؤتمر صحافي عقده في معراب بعد تأجيل جلسة انتخاب الرئيس، «أن لا مشكلة لديه في الذهاب إلى الرابية، وأنه يوافق رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون على مقولة الجمهورية قبل الرئاسة ومن خلال وجود النيات الحسنة يمكن الوصول إلى تصورات مشتركة معه».

وفي إطار آخر، يبحث مجلس الوزراء في جلسته اليوم في السراي الحكومية، إضافة إلى جدول الأعمال، في تداعيات العاصفة التي تضرب لبنان. كما سيبحث المجلس في ملفي النفايات والفساد الغذائي. وسيتطرق إلى السجالات الإعلامية بين الوزراء لا سيما بين وزيرَي الاقتصاد آلان حكيم والصحّة وائل أبو فاعور، وضرورة وضع حدّ لها».

وعلمت «البناء» «أنّ وزراء 8 آذار سيثيرون في الجلسة الإجراءات التي اتخذتها وزارة الداخلية بحق السوريين لجهة فرض تأشيرة دخول عليهم»، لجهة تعديلها وإيجاد حلّ يحترم واقع العلاقة بين البلدين واتفاق الطائف».

وفي السياق ذاته، أشارت مصادر مطلعة لـ»البناء» إلى أنّ فرض التأشيرة اتخذ في وزارة الداخلية وبالتشاور مع رئيس الحكومة وأبلغ إلى الأمن العام للتنفيذ»، مشيرة إلى «أنّ الأمن العام لم يكن مستعداً لمثل هذه الخطوة التي تتطلب جهازاً مختصاً غير متوافر حاليا، وإجراءات إدارية ولوجستية غير متوافرة أيضاً». وشدّدت المصادر على «أنّ هذه الخطوة هي بمثابة إسقاط لاتفاق الطائف الذي ينص على العلاقات المميّزة مع سورية».

وفيما حضر فرض التأشيرة على السوريين في اللقاء الذي جمع المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم بأمين عام المجلس الأعلى السوري ـ اللبناني نصري خوري. أكد الرئيس بري أمام زواره «أنّ الإجراء ليس تأشيرة دخول إنما هو بيان يوضح طبيعة الزائر السوري ويسمح بتوثيق هدف الزيارة»، واعتبر أنّ هذا الإجراء يجب أن يتمّ بالتنسيق مع السلطات السورية».

من ناحية أخرى، ترأس الرئيس سلام اجتماعاً طارئاً للجنة الوطنية لمواجهة الكوارث والأزمات في رئاسة مجلس الوزراء في السراي الكبيرة، بحضور رئيس اللجنة الأمين العام للمجلس الأعلى للدفاع اللواء الركن محمد خير، وأعضاء اللجنة. وبحث المجتمعون في تداعيات العاصفة والإجراءات التي تتخذها المؤسسات والإدارات الرسمية في مختلف المناطق اللبنانية لمواجهة الأضرار الناتجة منها على صعيد المواطنين والممتلكات، لا سيما إقفال الطرق والانزلاقات الترابية والأعطال التي لحقت بشبكات المياه والكهرباء والهاتف.

وأعطى سلام توجيهاته إلى اللجنة وكل أجهزة الوزارات والإدارات حول ضرورة استنفار كل أجهزتها والتحاق الموظفين بمراكز عملهم لتأمين حسن سير العمل وبخاصة في المرافق الحيوية. وشدّد سلام على ضرورة الاهتمام بمخيمات النازحين السوريين وتأمين المساعدات المطلوبة لمواجهة أضرار العاصفة وتداعياتها.

إخلاء صحيفة ... (تتمة ص1)

وقال أحد الشرطيين: «تبدو حرفيتهم ظاهرة من طريقة الإمساك بأسلحتهم وتحركهم الهادئ غير المتسرع. من المؤكد أنهم تلقوا تدريباً عسكرياً. هؤلاء ليسوا أشخاصاً عاديين خطر ببالهم فجأة القيام بعمل من هذا النوع». وأضاف إنهم يمسكون برشاشات الكلاشنيكوف ملتصقة بأجسادهم، ويطلقون الرصاص طلقة طلقة متجنبين الرشقات ما يكشف أيضا أنهم تدربوا تماماً على استخدامها.

وأعلنت السلطات الفرنسية حالة التأهب القصوى في منطقة باريس على أثر الهجوم.

ويعاين محققو الشرطة الفرنسية السيارة التي استعملها المهاجمون المسلحون وهي من طراز «سيتروان C3» سوداء اللون.

وفي السياق، أعلن متحدث باسم المجموعة الصحافية التابعة لصحيفة «ال باييس» في مدريد، انه تم إخلاء مقر المجموعة اثر الاشتباه بطرد، مشيراً إلى حالة «القلق» المسيطرة بعد الاعتداء على أسبوعية «شارلي ايبدو» الساخرة في فرنسا.

وقال مدير الاتصالات في «ال باييس» بدرو زوازوا انه أي بعد نحو ثلاث ساعات على الاعتداء على «شارلي ايبدو» في باريس وصل رجل حاملاً طرداً وجدت أسلاك في داخله، فاعتبر مشبوهاً. وأضاف إن «الشرطة أخلت المكان» حيث يعمل أكثر من 300 شخص.

وأعلن رئيس تحرير «ال باييس» انطونيو كانو في وقت لاحق أن «الإنذار كان خاطئاً» وان الموظفين عادوا إلى مكاتبهم.

من آمن بي وإن مات فسيحيا

زوجة الفقيد: نهاد جوزف خيرالله
أولاده: رولا أرملة ابنه المرحوم جورج وأولادها
هنيبعل
ابنتاه: غيتا
سوسن
شقيقه: أبناء المرحوم جريس يمّين وعائلاتهم
شقيقته: أبناء المرحومة فكتوريا أرملة عبدالله خير الحجل وأولادها وعائلاتهم

وعائلات: يمّين، كنج، خيرالله، الحجل، شختورة، أبو حبيب، بوكرم، ضاهر، زينون، أبوجوده، عازار، بجّاني، أبو سمرا، القزّي وعموم عائلات جل الديب وأنطلياس وبصاليم وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم

الرفيق الياس ملحم يمّين

والدته المرحومة زهيه أسعد كنج

الراقد على رجاء القيامة يوم الأربعاء الواقع فيه 7 كانون الثاني 2015 متمماً واجباته الدينية، يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الخميس 8 كانون الثاني 2015 في كنيسة سيدة البشارة الجديدة ـ جل الديب.

لكم من بعده طول البقاء

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وغداً الجمعة 9 كانون الثاني 2015 في صالون كنيسة سيدة البشارة الجديدة ـ جل الديب.

ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية الساعة السادسة مساءً.

الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرع لكنيسة سيدة البشارة ـ الجديدة ـ جل الديب

داعش في السعودية.. ... (تتمة ص1)

من أنه حاجة ورغبة لدى اللاعبين الإقليميين اللذين يختصران المشكلة والحلّ في لبنان، السعودية وإيران، ولأنّ الحوار يحظى بهذه المكانة الإقليمية، في توقيت يبدو الاختراق في الجدار السميك للأزمات العالقة بين اللاعبين الكبيرين إقليمياً مطلوباً وصعباً، يراهن بري على جعل الحوار منصة حاملة لبذار التلقيح الذي يستخدم الرياح المؤاتية بين أشجار البلح المذكرة والمؤنثة، في الصحراء، فالجاهزية اللبنانية هي إغراء وإغواء للإقليمي الصعب بإمكانية تحقيق الإنجاز والتقدم نحو اختراق صعب ومطلوب ويجعله اللبنانيون ممكناً، وبمثل تفاؤل بري بهذا الحوار الذي بذل له الكثير ولا يزال، تفاؤل بتشكيل شبكة أمان وطني صارت برأيه متوافرة أكثر من أي وقت مضى بوجه مخاطر التشنجات المذهبية، والانزلاق إلى التوترات الأمنية وخطر تقديم البيئة الحاضنة للإرهاب على إيقاعهما.

– يقف بري اليوم عند حدود الاستشراف، ولا يتقدم نحو الخلطة والوصفة قيد أنملة، فليس هذا وقت التفكير، فكيف بالتعبير، وهو هنا يكشف بوضوح تفهّمه لعناد العماد ميشال عون الرئاسي، بصفته حقاً مشروعاً، على رغم المأزق الانتخابي الذي يعيشه لبنان، ويقول طالما لم يحن التوقيت فلماذا يتبرّم البعض من موقف الجنرال، فلا يستحي أوان من أوانه، المهم أننا نعبر الجسر إيجاباً، والأهمّ أنّ الخارج المعنيّ مباشرة متفهّم وراغب وربما محتاج، ومهمّتنا أن نجعله يرانا فرصته للإنجاز.

– في تاريخ العرب رجل وامرأة يحب الرئيس بري سيرتهما، الطبيب أبو علي ابن سينا، الذي لم يكن في وصفاته ما يمكن تكراره، كمثل علاجه لنزيف معوي لأحد الأمراء بعد رحلة صيد، فبدلاً من الكشف عليه طلب الكشف على مسار رحلة صيده، وجاء بحفنة من أعشاب البحيرة التي شرب منها وبقي يطعمه منها حتى أخرج منه العلق الذي يمص دمه بعدما تعمشق على أمعائه بدلاً من أعشاب البحيرة، فاكتشاف الداء نصف الدواء، وأبو علي ابن سينا هو الذي طبّب أميراً عليلاً بسرد أسماء القرى المجاورة على مسمعه وهو يجسّ نبضه، ولما وصل إلى ارتفاع النبض عند ذكر قرية بعينها، أخذ يعيد، ولما تحقق أخذ يذكر على مسامعه حكايات فيها أسماء عائلات هذه القرية فسمع نبضه يرتفع عند ذكر تكرار عائلة بعينها، ولما عاد يكرّر جسّ النبض وهو يذكر أسماء إناث محبّبة عند العرب وجد النبض يعلو ويكرّر فيعلو أكثر، فذهب إلى الملك وقال ابنك مريض بالعشق، زوّجه من فلانة بنت فلان في القرية الفلانية يشفى.

– في سير العرب رجل وامرأة يحب بري سيرتهما، الرجل هو أبو علي ابن سينا، أما الامرأة فهي زرقاء اليمامة، التي قيل إنها كانت تبصر الشعرة البيضاء في اللبن، وترى الرجل على مسافة سفر ثلاثة أيام، وأنها كانت صمام أمان قومها من الغزوات، حتى جاءهم غزو بخدعة قيام الغزاة بقصّ الشجر والاختفاء وراءه والتسلل، والشجر المحمول على ظهور الرجال يظلل حركتهم وسلاحهم وهم يتقدمون، وهي تصرخ لقومها أرى شجراً يمشي وهم لا يصدقون حتى وقعت الغزوة وخسروا، وبري الممتنع عن وصفة أبي علي ابن سينا لأوانها، واثق من أنّ قومه يصدقونه عندما يقول لهم إنه يرى شجراً يمشي، ولذلك يفوزون، واليوم لا شجر يمشي ولا من يحزنون.

ناصر قنديل

الدور المصري ... (تتمة ص1)

ربما وضعه البعض في سياق الحرج الذي يمكن أن يلاقيه النظام أمام حلفائه من مملكة آل سعود، في حين أنّنا لا نرى الأمر كذلك، إذ أنّنا نعتقد أنّ الموقف المصري لم يكن يخشى الحرج، بمقدار ما هو موقف حقيقي مبنيّ على دور جديد للقيادة المصرية، يتجلى هذا الموقف بالبحث لمصر عن موقع جديد في ظل معارك كبرى تخوضها المنطقة.

الظاهر أن الأثر الخليجي لم يكن وحيداً في التأثير على القرار المصري، هذا إذا اعتبرنا أنّ هناك تأثيراً خليجيّاً على هذا القرار، كون أنّ هناك تقديرات خاطئة لوقائع هامة كانت تحصل على الأرض، ولم تستطع مؤسسات الدولة المصرية فهمها، أو التوصل إلى حقيقتها، لهذا جاء الحكم على بعض هذه الوقائع ناقصاً ومبنيّاً على التقديرات الخاطئة لها، الأمر الذي دفع القيادة المصرية إلى التسليم بأن القيادة السورية ضعيفة، وأنّ الدولة السورية أضحت في مكان آخر، حتى اعتبرت أنّ سورية مسرح صراع، أخذت تبحث فيه عن موطئ قدم لها.

إن القيادة المصرية انطلقت من جملة هذه «البديهيات» مسلمة أنّها قادرة على لعب دورها الحقيقي في ظلّ خريطة هذه الاعتبارات، فتواصلت مع الروسي على أنه ليس ندّا، لكنّها لم تتواصل مع الإيراني، ليس من باب عدم إحراج أو إزعاج مشايخ الخليج، وإلا لما تواصلت مع القيادة الروسية، باعتبار أنّ القيادة الروسية هي من أزعجت وأحرجت مملكة آل سعود في موقفها من الحاصل في سورية، خصوصاً بعد محاولات عدة من قبل ممالك الخليج لشراء الموقف الروسي.

إنّ التواصل الإيجابي، المصري – الروسي، يسقط مقولة أو ذريعة مفهوم الحرج للقيادة المصرية، أمام ممالك الخليج ومشايخه، ويضع ألف إشارة استفهام أمام علاقاتها الباردة جداً على طريق: القاهرة – طهران، أو طريق: القاهرة – دمشق، ويأخذنا إلى حدّ بعيد للإيمان بأنّ ما تقوم به القيادة المصرية لجهة برودتها أو حرارتها المرتفعة لبعض الملفات دون الأخرى، إنما هو تعبير حقيقي عن مواقفها تجاه هذه العناوين أو تلك.

من هنا ترانا نعتقد أنّ الحسابات الخاصة بالقيادة المصرية قائمة على إمكانية دخولها على الملف السوري، ليس من أجل إنهاء الحاصل فيه من بوابة قومية أو من تقدير معنوي له، بمقدار ما أنها تريد الدخول عليه من أجل تحسين شروط حضورها الإقليمي، وهناك فرق كبير بين المعنيين، لهذا نراها وفرّت مساحات كافية لأطراف ما سمّي «بالمعارضة السورية»، داخلياً وخارجياً، وهي بذلك تتجاوز بعض خطوط الحرج أمام مشايخ الخليج حين تتواصل مع بعض الأسماء المحسوبة على الإخوان وعلى تركيا، محاولة الالتفاف على التركي وعلى حضوره الإقليمي، وهو ما كان واضحاً بالرد التركي الذي كان صاعقاً عندما دفع باتجاه انتخاب التركي «خالد الخوجة» رئيساً لما يسمّى «بالائتلاف»!.

إنّ التواصل بين القيادة المصرية «والمعارضة السورية» ومحاولتها توفير شروط حضور كاف لها، ودعمها باتجاه تظهير عناوين ترقى إلى مستوى شروط موضوعة للضغط على الدولة السورية، وعلى القيادة السورية، من دون أدنى تواصل مع تلك القيادة، لا يأتي إلا في سياق استعمال القيادة المصرية لتلك «المعارضة» ودفعها باتجاه أن تكون حاضرة في شكل قوي في مواجهة القيادة السورية، علماً أنّ الاستخبارات المصرية يجب، نقول يجب، أن تعرف أكثر من أيّ طرف آخر كيف حُضّرت هذه المعارضة وكيف رُكّبت كأدوات استعمال إقليمية ودولية.

لو كانت القيادة المصرية الشقيقة تريد حضوراً في الملف السوري يكون بحجم تطلعات السوريين، ويكون بحجم وجود مصر التاريخ بالمعنى القومي والإقليمي، لكان عليها التواصل مع القيادة السورية من دون أدنى تردّد أو تلكؤ، لكنّنا نعتقد أنّ مثل هذا التواصل غير قائم الآن، ولا توجد إرادة مصرية للقيام به، في ظلّ ما وضّحناه حول تقديرات خاطئة لواقع العناوين الرئيسية التي تخصّ المعركة التي تدور رحاها على أرض وتراب الوطن السوري.

ندرك جيداً أنه من حق مصر وقيادتها أن تبحث عن دور لها على المستوى العربي والإقليمي والدولي، لكن هذا الدور عندما يتعلق بمستقبل أيّ مكون عربي، أو على حساب وجوده، فإنّ هذا الدور سيكون في تقديرنا خارج السياق القومي وخارج السياق الإنساني.

مطلوب من مصر وقيادتها، أن تكون مصر التاريخية، ومطلوب من مصر وقيادتها التي أسقطت حكم عصابة الإخوان المسلمين فيها أن تكون إلى جانب سورية بعيداً عن حسابات استعمال ضيّق وغير أخلاقي، وبعيداً عن تردّد لا يفيد في خضم هذا الصراع المفتوح، ومصر ليس بعيداً عنها مثل هذه المواقف، لا عنها ولا عن قياداتها التاريخية، عندما وقفت في أكثر من لحظة سياسية تاريخية إلى جانب أشقائها العرب في أكثر من مكان وأكثر من جغرافيا.

خالد العبّود

داعش في السعودية.. ... (تتمة ص1)

لكن الظن السعودي لم يكن في محله، ومن يراجع أحداث العقود الثلاثة الماضية التي أعقبت الاتفاق يجد أن الإرهاب هز الأمن في السعودية لأكثر من مرة وفي أكثر من منطقة، ولم تجرؤ السعودية على إعلان الحقائق المتصلة بالعمليات الإرهابية التي نفذتها القاعدة داخلها، وكانت تلقي باللائمة في كل مرة على إيران أو على تنظيمات أخرى مرتبطة بها ولم توفر حزب الله من تهمها التي كانت تلقيها من دون بيّنة أو برهان أو دليل.

والآن عاد الإرهاب ليطرق الباب السعودي في منطقة قريبة من إحدى بوابات العبور من العراق وإليه، وتحديداً في عرعر المعبر الحدودي الموسمي الذي يفتح في السنة 40 يوماً فقط خلال موسم الحج، وهنا نجد أن عملية عرعر فيها كثير من علامات الاستفهام التي تستوجب المناقشة.

بداية، نتوقف عند التباين في التقييم والتوصيف العراقي والسعودي للعملية، ففي حين يستبعد الأمن العراقي أن يكون الإرهابيون الأربعة قدموا من العراق، خصوصاً أن جغرافية المنطقة العراقية بحسب قول العراقيين لا تسمح لهم بتجنّب المراقبة العراقية التي لم تسجل أيّ تحرك في المنطقة، يرد السعوديون بالقول إن التسلل حصل انطلاقاً من العراق ووقع الإرهابيون في مواجهة مع دورية سعودية.

وبالعودة إلى نتائج الهجوم الإرهابي، نجد أن أحد السعوديين الذين قتلوا في المواجهة هو ضابط برتبة عميد وذو مسؤولية رفيعة في جهاز أمن الحدود التي انتشر عليها منذ أشهر – كما أعلنت السعودية ذاتها– 30 ألف عسكري سعودي لمنع تسلل الإرهابيين، وهنا لا يمكن أن نتقبل فكرة أن يكون العميد هو رئيس دورية حرس حدود من بضعة جنود (لا يمكن أن يتعدوا العشرة)، ما يقودنا إلى القول بأن العميد قتل في مركزه ولم يقتل أثناء مطاردة الإرهابيين، ما يعني أن الإرهابيين هاجموا المركز في عملية مخططة وقتلوا قائده.

ثم إن المنطقة ذاتها التي حصلت فيها المواجهة تبعد من خط الحدود مئات الأمتار، ولو كان الإرهابيون يقصدون التسلل إلى السعودية فقط، لكان بإمكانهم اكتناف المراكز العسكرية والتسلل من أكثر من نقطة تجنبهم المراقبة السعودية خصوصاً أن المنطقة فيها من الأودية ما يمكنهم من ذلك.

ومع هذا الجدال، جاء بيان «داعش» حول العملية مؤكداً أن قائد العملية يحمل الجنسية السعودية، وقتل على الأرض السعودية ما يجعلنا عطفاً على ما تقدم أكثر ميلاً لتصديق التفسير العراقي المتضمن نفي قدوم الإرهابيين من العراق، والقول بأن منشأ الإرهابيين محلي، شاء المخطط فيه أن يتوجه بضربة إلى قيادة قطاع حدودي، فتمت المهاجمة التي انتهت بقتل قائد القطاع هو العميد الذي أعلن وفاته نتيجة المواجهة. فالمسألة الأكثر قرباً من المنطق التحليلي العسكري هي القول بأن عمليات إرهابية بدأت وتستهدف المراكز والمعابر الحدودية السعودية التي تربطها بالعراق تنفيذاً لخطة ما، قد تكون وضعت سابقاً وبدأ تنفيذها الآن.

أما إذا كان التفسير السعودي للعملية هو الصحيح، أي القول بأن الإرهابيين جاءوا من العراق، فإن في الأمر خطورة لا يمكن تجاوزها، لأن القيام بمثل هذا التسلل لو صحّ وقوعه، لا يمكن أن ينفصل عن مجريات العمليات العسكرية في العراق، إذ إن الجيش العراقي مع قوات الحشد الشعبي أنزلوا بـ»داعش» خسائر مهمة واستعادوا منه أكثر من 60 في المئة من المناطق التي سيطر عليها في الصيف المنصرم، وقد أكدت السلطات العراقية أن محافظة الأنبار– الملاصقة للحدود السعودية – باتت في معظمها في يد الحكومة العراقية وأن الدواعش تراجعوا وقسم كبير منهم بدأ بالفرار من الميدان. وهنا يمكن أن تكون السعودية هي وجهة الفارين وأن يكون من واجه الدورية السعودية مجموعة فارة أو متسللة كما يصف السعوديون، وهنا نسأل هل بدأ الدواعش يبحثون عن عرسال أخرى في السعودية؟

وعلى هذا الأساس وسواء كانت الفرضية العراقية ومستوجباتها هي الأصح (ونميل إلى هذا الأمر)، أو كانت الفرضية السعودية هي الصحيحة، فإن هناك نتيجة أساسية تفرض نفسها في الحالين، وهي أن الإرهاب بدأ جدياً يدق الباب السعودي بصرف النظر عما إذا كان صناعة محلية (وهو الأرجح) أو مستورداً أو آتياً من الخارج، ففي الحالين نجد في الأمر خطورة لا يمكن تجاوزها في ظل بيئة أمنية إقليمية مهتزة. فهل ستدرك السعودية هذه الحقيقة وتقول: «هذه بضاعتنا رُدّت إلينا» وتعمل على معالجتها معالجة جدية؟

ونذكر أن المعالجة الجدية لهذا الإرهاب، ينبغي أن تستجيب للقواعد الثابتة في الأمن والتي أهمها النظرية القائلة بأن «الأمن الوطني المنفصل عن المحيط، بات في ذمة التاريخ وحل مكانه الأمن الإقليمي الشامل المنسق»، وهنا يكون السؤال: هل تبادر السعودية ومن أجل أمنها الذاتي للمسارعة الجدية لإطفاء النار في العراق وسورية وهي نار ساهمت هي في تسعيرها؟ وهل تدرك أن النار إذا استمرت ستنتقل حتماً إليها كما بدأت النذر؟ أم أنها ستبقى تأمل بإحياء الاتفاق مع القاعدة سابقاً والآن مع بناتها وأحفادها وشقيقاتها، وتتصور أن بإمكانها إضرام النار في بيوت الآخرين فقط، ثم تفاجأ بعكس تصورها كما بدأت الأمور تلوح في الأفق؟!

إن عملية عرعر خطرة بذاتها على رغم إن الخسائر التي نجمت عنها ظلت محدودة، لكننا نرى أن الأخطر منها هو عدم إدراكها بعمق وعدم المسارعة إلى معالجة ما يتوجب معالجته على ضوء منطق الأمن الإقليمي الشامل، فهل تشكل عملية عرعر إنذاراً أخيراً للسعودية؟ أم أن ما في داخلها الآن سيلهيها عن التفكير بما جرى على الحدود؟

العميد د. أمين محمد حطيط

روحاني يقول ... (تتمة ص1)

الذي التقته في النروج على هامش أحد المؤتمرات، أكد لها بعد الانتخابات الرئاسية السورية أن الرئيس بشار الأسد باق في موقعه لكن يجب إيجاد طريقة للتعامل مع هذا الواقع لا سيما بعد أن كان الرئيس الأميركي باراك أوباما طالبه بالتنحي.

وأضافت شعبان: «إن الأصعب قد مرّ وما نفعله اليوم هو الخروج من النفق» لافتة إلى أن الحراك والمناخ السياسي والشعور الدولي العام حول ما جرى ويجري في سورية تبشر بنتائج وأن العالم بدأ يقدّر ما هو موقف سورية وبدأ يتفهم هذا الموقف.

ودعا الرئيس الإيراني حسن روحاني من جانبه، إلى التصدي للعنف والتطرف. وقال في كلمة افتتاح أعمال الدورة الـ28 لمؤتمر الوحدة الإسلامية الدولي «لو اعتبرنا الدمار الذي حل في حلب والموصل ولبنان، دماراً في الرياض والأردن وباكستان لتحققت الوحدة... لو اعتبرنا هموم الشيعة والسنّة في جميع أنحاء العالم، من همومنا، لتحققت الوحدة».

وتابع أن «هناك اليوم زمرة عميلة تريد بارتكابها الجرائم الوحشية وذبح الناس الأبرياء الإساءة للنبي الأكرم (ص) وتشويه صورة الإسلام ونحن لا بد أن نعمل على تقديم صورة الإسلام المعتدلة للعالم ونتصدى للعنف والتطرف».

وكانت انطلقت صباح أمس الأربعاء أعمال الدورة الـ 28 لمؤتمر الوحدة الإسلامية الدولي في العاصمة الإيرانية طهران، الذي نظمه «المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية» تزامناً مع حلول ذكرى المولد النبوي الشريف.

الى ذلك، قالت وزارة الدفاع الأميركية إن «الجيش الأميركي حقق تقدماً في جهوده لتحديد معارضين سوريين معتدلين بهدف تدريبهم على القتال ضد تنظيم داعش».

وقال المتحدث باسم البنتاغون جون كيربي «إن الميجر جنرال مايكل ناجاتا قائد قوات العمليات الخاصة الأميركية في الشرق الأوسط بصدد الحديث مع جماعات معارضة سورية في مسعى لتحديد مجندين لتدريبهم وتزويدهم بالعتاد» مضيفاً: «لو مضينا قدماً بوتيرتنا الحالية أعتقد أننا قد نبدأ إجراء بعض التدريب للمعارضة».

كيربي رحّب بتصريحات تركية أشارت إلى أن أنقرة وواشنطن تعتزمان إنجاز اتفاق هذا الشهر، بشأن تدريب معارضين سوريين وتزويدهم العتاد، قد يبدأ تنفيذه في الربيع المقبل.

وكانت أعلنت مصادر دبلوماسية تركية أن «مذكرة التفاهم بين واشنطن وأنقرة تنص على أن يبدأ تأهيل مقاتلي المعارضة في آذار المقبل، ويهدف البرنامج الى تدريب 15 ألف مقاتل خلال ثلاث سنوات».

وكانت الولايات المتحدة أعلنت في وقت سابق أنها ستدعم ما وصفتها بـ»المعارضة المعتدلة» وتدرب 5 آلاف من مسلحيها لمواجهة تنظيم «داعش» منوهة بأن برنامج التدريب سيستغرق ما بين 3 الى 5 أشهر في قاعدة بالسعودية، بينما وردت أنباء بأن التدريب سيجري في قاعدة بمدينة كرشهير وسط تركيا.

السوريون في لبنان ... (تتمة ص1)

ورب العائلة السورية الذي تتقاذفه اليوم انواء العاصفة وتحاصره ثلوجها ورياحها في خيمته «المشلّعة»، ويرى أطفاله أمامه وقد رجفت أبدانهم واصطكت أسنانهم من شدة البرد، واصفرت وجوههم ونحلت أجسادهم من قلة الغذاء، بات يراجع اليوم تلك الوعود التي أغدقها عليه حكام وهيئات وقنوات فضائية تعلن أن ما من أمر يحركهم سوى «حرية الشعب السوري ومصلحته وحياة أبنائه»، فإذ به بعد أربع سنوات يجد نفسه وقد أغلقت بوجهه أبواب السفارات، ومُنعت عنه تأشيرات الدخول، خصوصاً إلى دول قدمت «نفسها» راعية «لثورة» تتحول كل يوم إلى مأساة بحق شعبها، كما سُدت بوجهه كل سبل العيش، وأصبحت بناته سلعاً في أسواق البيع والشراء، وتناقصت المساعدات الاجتماعية والغذائية يوماً بعد يوم، وبات المجال الوحيد لحريته هو «حرية الهجرة في سفن الموت» إلى دول بعيدة، حتى وصل الأمر إلى لبنان نفسه، الذي طالما كان الشقيق التوأم لسورية، فتحول مسرحاً لخطابات عنصرية، واجراءات عنترية، يعلنها من ملأ الأسماع بالأمس نحيباً وحزناً على «مصائب» حلت بالشعب السوري.

وأسوأ ما في ذلك كله، ان الذرائع التي تستخدم لكل ما يواجهه النازح السوري اليوم من اجراءات هو قلّة الأموال، والحرص على الأمن، فيما يدرك هذا النازح انه لو أنفق هؤلاء الذين يحاصرونه اليوم، على تأمين شروط حياته بنسبة ضئيلة مما أنفقوه على تصدير فنون قتله وموته لكان اليوم بأحسن حال.

أما المخاوف الأمنية، وهي مشروعة، فالنازح السوري الوافد مع أطفاله وعائلته، يدرك أنها ليست محصورة بمن حمل السلاح من السوريين، بل إن كثيراً من «الخطرين» على سورية ولبنان والمنطقة يتجولون من دون تأشيرة، كما أن الأموال تحوّل اليهم من دون حسيب أو رقيب، لأن الكثيرين منهم يحملون جوازات سفر «محظية».

وحين تعرّض لبنان وعاصمته تحديداً، لموجة من التفجيرات الإجرامية وكان بعض منفذيها والمخططين من حملة هذه الجوازات، اعترضنا يومها على قاعدة تزرُ وازرة وزر أخرى، ومن موقع مبدئي على المطالبة بوضع تأشيرات دخول على مواطنين عرب، وما زلنا نعترض، فيما بعض معترضي الأمس هم اليوم الأشد حماسة لإجراءات اليوم بحق السوريين، علماً ان تنسيقاً بسيطاً بين حكومتي البلدين يمكن له أن يوجد حلاً لكل القضايا المتصلة بتدفق السوريين إلى لبنان.

واذا كان الصقيع الطبيعي هو قدر لا فكاك منه، بل لثلوجه بعض الايجابيات كتخزين المياه في جوف الجبال في بلاد يهددها الجفاف «والتصحّر»، فإن الصقيع الرسمي هو ضرر على كل المستويات، ضرر انساني واجتماعي، ضرر وطني وقومي، ضرر راهن ومستقبلي، بل هو نوع من الحرب التي تلحق الأذى بسمعة لبنان من جهة، وتريد «تكفير» السوريين بعروبتهم من جهة أخرى.

قبل عامين، ومع صدور تقارير تظهر حجم استغلال البعض لظروف المرأة السورية المشردة في أكثر من عاصمة دفعتها إليها عذابات الحرب، كتبت مقالاً بعنوان «تجارة العذاب»، أدعو فيها كل القادرين والمانحين إلى توفير شروط إنسانية كريمة ليعيش فيها النازحون السوريون، ولكنني اليوم بدأت ألاحظ مع معاناة السوريين في بلاد «النزوح» أن الأمر أكثر من تجارة ... انه «عقيدة» تستهدف شعباً عظيماً يدفع اليوم ثمن خيارات مبدئية تمسّك بها حين تخلّى عنها كثيرون، بل «عقيدة عذاب» يتولى الترويج لها بخبث من ادعوا بالأمس أنهم «أصدقاء سورية» ... فإذ بهم يؤكدون من جديد حجم عدائهم للسوريين والعرب جميعاً.

اللهم احمني من «أصدقائي» أما أعدائي فأنا كفيل بهم.

معن بشور

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـ القاديشا عن استدراج للعروض لشراء أعمدة خشبية طول 12 م. (عدد 200) ـ طول 14 م. (عدد 100)، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ ثلاثمائة ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.

تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.

تنتهي مدة تقديم العروض يوم السبت الواقع فيه 31 كانون الثاني 2015 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 12

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استقصاء أسعار لشراء مرحلات لواحق (Relais auxiliaries) لزوم محطات التحويل الرئيسية.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.

علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2015/1/30 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11.00.

بيروت في 2014/12/29
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 2

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: طلب غرفة مسبقة الصنع لزوم بورة الآليات في الكرنتينا

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2015/2/24 وذلك في ثكنة الحلو / مصلحة الأبنية.

بيروت في 2015/1/5
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 36

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: معالجة النش الحاصل على مستودعات مصلحة التجهيز في ثكنة بربر الخازن

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2015/2/19 وذلك في ثكنة الحلو / مصلحة الأبنية.

بيروت في 2015/1/5
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 36

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: صيانة مختلفة لزوم مستودعات مصلحة اللوازم في ثكنة محمد ناصر وثكنة بربر الخازن

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2015/2/18 وذلك في ثكنة الحلو / مصلحة الأبنية.

بيروت في 2015/1/5
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 36

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: منع نش وصيانة لزوم سطح وحائط مفرزة طوارئ بعلبك في ثكنة نجيب زعتر

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2015/2/18 وذلك في ثكنة الحلو / مصلحة الأبنية.

بيروت في 2015/1/5
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 36

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية للأشغال المطلوبة لزوم أقسام السجن المركزي في رومية على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2015/2/17 وذلك في ثكنة الحلو / مصلحة الأبنية.

بيروت في 2015/1/5
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 36

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: منع نش لزوم سطح مبنى فوج التدخل السريع في مجمع الضبية على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2015/2/19 وذلك في ثكنة الحلو / مصلحة الأبنية.

بيروت في 2015/1/5
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 36